الخاتمة

وبعد فهذه الدراسة التى شكلت الوثائق جزءا هاما منها توضح لنا أن ثورات الدروز والموارنة ضد قوات ابراهيم باشا كانت من أكبر العقبات التى صادفت الحكم المصرى فى بلاد الشام ، فبالاضافة الى أنها أضعفت من هيبة الحكم المصرى هناك وشجعت على العديد من الانتفاضات ضده فانها زعزعت الثقة فى نفوس القوات المصرية وأضعفت من عزيمتها ، وجعلت وجودها فى بلاد الشام على شفا حفرة من نار .

حقيقة لقد نجح محمد على فى ضرب اللبنانيين بعضهم ببعض لفترة فتحالف مع الموارنة حتى يستقر له الأمر فى الجبل ، ونجح فى بذر بذور الشقاق بينهم وبين الدروز ، فاعطاهم السلاح ليضربوا به الثورة الدرزية القائمة ضده ، ولكن ذلك التحالف لم يستمر طويلا فسرعان ما اتحد الدروز والموارنة ضد قواته ، وسرعان ما وجدت انتفاضاتهم العون والمساعدة من بعض الدول الأوربية الناقمة على استفحال أمر محمد على وسيطرته على الشام ، كما وجدت المساعدة من الدولة العثمانية ، وانتهى الأمر بالتدخل الأوربى فى المسألة والاطاحة بالحكم المصرى من كافة بلاد الشام ، وتقوقع محمد على داخل حدود مصر .